

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الهدنة الرمضانية

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله اشهد ان لا الله اشهد ان محمد رسول الله -

00:00:24

اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين -

00:01:16

ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تبحم الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبد الله رسوله -

00:02:41

وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليهها كنهارها لا يزبغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وزوجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت ربنا على آل ابراهيم انك حميد مجيد -

00:03:04

ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم ثم اما بعد في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلال سويعات فيرفع شهر شعبان -

00:03:38

الشهر الذي ترفع فيه الاعمال الى الله عز وجل وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يحب ان يرفع عمله الى الله وهو صائم فكان اكثر ما يكون صياما في هذا الشهر -

00:04:01

بعد شهر رمضان ثم بعد هذا يدخل علينا شهر رمضان لا يجعل يوم صومك كيوم فطرك لا يجعلهما سواء تغيرات جزرية تحدث في الكون بدخول شهر رمضان اذا كانت اول ليلة من رمضان -

00:04:19

طفدت الجن ومردة الشياطين وغلقت ابواب النار فلا يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلا يغلق منها باب ثم ينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار -

00:04:43

وذلك في كل ليلة لله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة ان الغاية الكبرى التي يحرض عليها المسلم ويستهدفها ان يكون من كتب الله لهم عتقا من النار في هذا الشهر الكريم. فمن زحر عن النار -

00:05:08

وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متعة الغرور هذه الخطبة حول الهدنة الرمضانية اولها تحتاج الى هنا مع النفس مع القلب لكي نحسن استقبال شهرنا هذا -

00:05:34

وهذا بالخلاص من سموم القلب ان للقلب سموما يقف في طليعتها فضول الطعام وفضول الكلام وفضول المنام وفضول النظر وفضول الخلطة فاولها فضول الطعام شهر تقلل وتزهد وليس شهر -

00:05:58

نهم وتوسيع في الطعام والشراب المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء. ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. انما من كلام احد حكماء العرب واطبائهم حارث بن جلدة -

00:06:26

وكان يقول الذي اهلك البرية وقتل الوحش في البرية ادخال الطعام على الطعام قبل الانهضام وفقه الطعام تحمله هذه العبارة النبوية ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه -

00:06:47

فان كان لا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ثم لا بد ان يكون الطعام من الطيبات احرص على الا تقتذف الى جوفك لقمة حراما في صوم او في فطر -

00:07:13

لكن هذا يتأكد عندما يظل شهر رمضان ان الله جل جلاله يقول كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي ومن يحل عليه غضبي فقد هو. واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى - [00:07:33](#)

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالح. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - [00:07:59](#)

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء. يا رب يا رب ومطعمه حرام ومبسه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب له ولقد روي ان موسى خرج ببني اسرائيل - [00:08:17](#)

يستغثون الله عز وجل فاوحى الله اليه ان يقول لهم تخرجون الى الصعيد بابدان نجسة وترفع الي اكفا قد سفكتم بها الدماء وملأتم بها بيوتكم من الحرام. فالان اشتدع غضبي عليكم ولن تزدادوا مني الا بعدها - [00:08:40](#)

نعم فضول الطعام التخلف والتقلل لانه اذا امتنع البطنة نامت الفطنة هذا الشهر ليس ليس شرع توسيع في ملذات الاطعمة والاشربة على النحو الذي يتورط فيه كثير من الناس بل هو شهر التخلف والتقلل والتزهد حتى تصبح - [00:09:04](#)

لحسن التعامل مع هذا الشهر لتحصل على الغنيمة الكبرى فمن زحزح عن النار. وادخل الجنة فقد وما الحياة الدنيا الا متع الغرور الامر الثاني التخلف التقلل الهدنة من فضول الكلام - [00:09:33](#)

رحم الله امرءا قال خيرا فغنم او سكت فسلم الكلام اما ثواب واما عقاب ما يلفظ من قول الا لدیه رقيب عتيد امسك لسانك وليسعك بيتك وابكي على خطئتك - [00:09:57](#)

معاذ بن جبل يقول كنت مع النبي صلی الله عليه وسلم فاصبحت يوما قريبا منه وانا اسیر معه قلت يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار - [00:10:21](#)

فقال لقد سألكتني عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه ثم قال تعبدوا الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ثم قال - [00:10:38](#)

الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا قوله تعالى تتجاذبى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا واما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم - [00:10:57](#)

ونفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر كله وعموده وذروة سنته؟ فقلت بلى. قال رأس الامر الاسلام الصلاة وذروة سنته الجهاد - [00:11:25](#)

ثم قال بعد هذا الا ادلك على ملوك ذلك كله؟ وامسك بسانه وقال امسك عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لم اؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على مناشرهم - [00:11:46](#)

لا حصائد السنتهم احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان كان في المقابر من قتيل لسانه كان التهاب لقاءه الشجعان احرص بصورة اشد على اجتناب الغيبة فاكهة المجالس للأسف يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثير من الظن ان بعض الظن اثم - [00:12:09](#)

ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه. واتقوا الله ان الله تواب رحيم اذا همت بغيبة فاغمض عينيك ثم تخيل هذا المشهد انك تقدم من لحم أخيك الميت - [00:12:39](#)

بعضة تلوكها بين اسنانك ان اعجبك هذا الخيال اكمل غيبتك ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه. واتقوا الله ان الله تواب رحيم - [00:13:02](#)

ان اكثر ما يدخل الناس النار الفم والفرج. وفي المقابل من يضمن لي ما لحبيه وما بين فخذيه اضمن له الجنة احذر من فضول الكلام رحم الله امرءا قال خيرا فغنم - [00:13:25](#)

او سكت فسلم هذا بالنسبة لفضول الكلام. ماذا عن فضول النزول للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم. ان الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن - [00:13:48](#)

ان ويحفظن فروجهن كل الحوادث مبداهما من النظر ومعظم النار من مستصرف الشرع اذا امسكت عليك بصرك انطلقت بصيرتك الله

جل وعلا تحدث عن نور السماوات والارض بعد الحديث عن غض البصر وتوجيهه خطابه بهذا للمؤمنين - [00:14:11](#)
والمؤمنات الله نور السماوات والارض جاء بعد قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ليس فقط غض البصر عن المترجفات من النسوة بل غض النظر عن فضول متع الحياة الدنيا التي تقسي القلب - [00:14:39](#)
وتتسيء ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق رب خير وابقى وامر اهلك واصطبر عليها.
لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعقاب للتقوى - [00:15:03](#)

ثم بعد هذا فضول الخلطة هذا اوان السكوت ولزوم البيوت اقل اه لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل وقال فاقلن من لقاء الناس الا لاخذ العلم او اصلاح حالي - [00:15:32](#)

اجعل خطتك بالصالحين من عباد الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه والله جل وعلا يقول ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. الطياع سراقة - [00:15:54](#)
والانسان ابن بيته. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. الرأي الذي قتل مائة نفس نصح بان يهجر البيئة التي كان فيها لانها ارض سوء - [00:16:21](#)

وان ينطلق الى بلدي كذا فان بها قوما صالحين يعبدون الله فليذهب ليعبد الله تعالى معهم ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار.
وما لكم من دون الله من اولياء - [00:16:38](#)

ثم لا تنصرنون الاقلal من فضول المنام تتتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون - [00:16:59](#)

ولقد اسر عن الزمخشري انه كان يقول سهري لتنقية العلوم الذي من وصل غانية وطيب عنان ثم قال وتمايل طريا لحل عويصة في الدرس اشهى من مدامه ساقى وتبيت - [00:17:26](#)

نعم. وابيت سهران الدجى وتبيته نوما وتبيغي بعد ذاك لحaci هلي يستويان وابيت سهران الدجى وتبيته نوما وتبيغي بعد ذاك لحaci
لقد ذكروا ان الانسان يمكن ان يكتفي باربع ساعات نوم يوميا. ونحن نرى اخوانا الاطباء لا يكادون يدركون - [00:17:50](#)

هذه الساعات الاربع في كل يوم وعودوا انفسهم على هذا واستطاعوا ان يتکيفوا معه. على الاقل في هذا الشهر اختصر ساعات النوم لكي تدخرها لما هو خير وابقى الا ان سلعة الله غالبة - [00:18:18](#)

الا ان سلعة الله الجنة احرص على ان يكون امامك هدفا لا تحيد عينك عنه ولا تعد عيناك عنه فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. اختم بالقصة التي ذكرتها لحضراتكم في درس الفجر مرة و هنا - [00:18:38](#)

الامام مالك كان في درسه في المسجد النبوى اشرحوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفجأة جاء الى المدينة فيل فانطلق التلاميذ لكي يروا هذا الفيل ولم يكن لهم عهد بالفيل من قبل. المدينة ليست منطقة افيال - [00:19:01](#)

الا واحد يحيى بن يحيى الليثي فسأله مالك اذا رأيت الفيل من قبل؟ قال له لا طب لم لم تتصرف لكي تراه كما انصرف اخوانك قال لقد جئت المدينة لاري ما لك لا لاري الفيل - [00:19:23](#)

جئت هنا لاري مالك لا ليري الفيل ثم تذكر الروايات ان الرواية الصحيحة المأثورة الباقية لموطأ ما لك هي رواية يحيى بن يحيى الليث الذي لم تستخره الصوارف والشواغل وحفظ نفسه - [00:19:43](#)

والزم نفسه درس مالك ولم ينصرف عنه يمنة ولا يسرى بقيت روايته هي الرواية الموثقة المأثورة التي حفزتها الايام والليالي وقدمتها الى البشرية اطباقا من نور احبتى في الله اقول قوله هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز - [00:20:05](#)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامى وعلى الله وصحبه اجمعين للشيخ شعبان الله عز وجل صلى الله عليه وسلم الله عز وجل في رمضان لو رمضان - [00:20:34](#)

منبذ ذات الله عز وجل آزي ما بنقول ان الله عز وجل الشيخ رمضان بريك فروم اه تكمل ان شاء الله. جراكم الله خير.
تفسحوا في المجلس جراكم الله خير - [00:21:14](#)

ضد الشیخ تفود لما امشی فی رمضان اه اه ایش بیها و سلم ساد اه ادم آآ عند الشیخ اه حلال الله عز وجل اه اه عند الشیخ زرمان
الله عز وجل - 00:22:21

آآ الله اکسینا الدعاء رمضان هو الله اه ده شیخ المهندس معاذ ابن جبل وسلام هم وش بالله بوم حاج بتنسک الديو اه هدا
هو صلی الله علیه وسلم تلهم - 00:23:51

ابن مازن یلاه نمشیو جنة اي سعید الله عز وجل انظر اه الله والله عز وجل الشیخ ان سمری امین لحدیث الله عز وجل بس
فینا ده الله عز وجل. الله عز وجل - 00:25:44

الله تأتین جنة یعنی اذا شیکل الامام مالک لسان الامام مالک المدینة حدیث صلی الله علیه وسلم کمان زهقانة یحیی یحیی الفین
اللیثی اللیثی اه الامام مالک اسهم المدینة تسیع امام مالک انت - 00:28:36

الموطأ الامام مالک رمضان في حمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین ولا عداون الا على الظالمین. اشهد ان لا الله الا الله
وحده لا شریک له. واعهد ان محمد - 00:30:03

عبدہ ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم انك حمید مجید. اللهم ثم بارک على
محمد وعلى آل محمد كما بارکت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم انك حمید مجید. اللهم اقسم لنا من خشیتك ما - 00:30:31

تحول به بیننا وبين معصیة ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن البیقین ما تھون به علينا مصائب الدنيا. ومتھنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصیبتنا في دیننا ولا تجعل الدنيا -
00:30:51

اکبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصیرنا واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمنین اللهم وفقنا لحسن صیام
شهرنا وحسن قیامه يا رب العالمین. وتقبله منا بقبول حسن. واختتمه لنا بالعتق من نیرانک - 00:31:13

والفوز برضوانک يا رب العالمین. اللهم امین. اللهم اغفر للمسلمین والمسلمات. والمؤمنین والمؤمنات. الاحیاء منهم والاموات انک يا
مولانا سمیع قریب مجیب الدعویات. امین امین. والله یقول الحق وهو یهدی السبیل - 00:31:35

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین. قوموا الى صلاتکم یرحمکم الله الله اکبر الله اکبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول
الله یعی على الصلاة یعی على الفلاح - 00:31:55

قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اکبر الله اکبر لا الله الا الله بمعتدل الله - 00:32:34